

طريق الحج كرمة - سواكن (ودوره في إثراء النشاط السياحي)

مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان

د. عوض أحمد حسين شبا

المستخلص :

تأتي أهمية هذه الورقة من تناولها للعلاقات الثقافية بين ساحل البحر الأحمر وسودان وادي النيل من خلال الربط بين مدينتين تاريخيتين مهمتين هما كرمة وسواكن ، بتقديم مقترح لإحياء طريق الحج الذي كان مسلوكا بينهما حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي استنادا على إشارات الرحالة و الإفادات الشفهية ، واعتمادا على المنهج التاريخي التحليلي و المنهج الوصفي ، وقد يساهم هذا المقترح بصورة فاعلة في تطوير الحراك السياحي في السودان.

Abstract:

The importance of this paper comes from dealing with the cultural relations between the Red Sea coast and the Nile Valley by connecting two important historical cities, Kerma and Sawakin , by proposing a revival of the Hajj route that was between them until the middle of the 19th century based on travelers references and oral testimonies , Historical Analytical approach . This proposal may contribute effectively to portraying the tourism movement in Sudan.

مقدمة:

تعتبر صناعة السياحة من المجالات الإقتصادية المهمة للكثير من الدول، ويلعب فيه الفرد والمجتمع دوراً كبيراً من خلال وعيه بأهمية السياحة من جانب، وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية من جانب آخر، ولا شك أن السودان يمتلك مقومات السياحة الأساسية من ناحية الموقع الجغرافي المميز، وإختلاف مناخه وبيئاته الطبيعية المختلفة (أنهار ، صحراء ، بحر أحمر... الخ)، كما تذاخر بالكثير من المواقع الأثرية المهمة، فضلاً عن موروث ثقافي متنوع.

هذه الورقة لا تُعنى بتعريفات السياحة المختلفة من حيث اللغة والإصطلاح وأنواعها وتصنيفاتها بقدر ما تقتضيه الضرورة من تعريف مبسط،

وبيان لأنواعها التي يحويها مفهوم ومطلوبات العنوان المطروح؟ وسنكتفي هنا بتعريف الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية بأن السياحة على أنها الإنتقال الطوعي من مكان الإقامة الدائم إلى مكان آخر بهدف إشباع حاجة (أو رغبة) (خبير، 2005م: 110). أما تصنيفاتها الداخلة في إطار هذه الدراسة هي نجملها في الآتي:-

1. السياحة الثقافية: تكون دوافعها زيارة المواقع الثقافية (مواقع تاريخية أثرية، متاحة، مهرجانات، مناشط فلكلورية، أسلوب وطريقة حياة المواطنين).
2. السياحة التراثية: تهتم بالمناطق التي تشتهر بالجاذب التراثية الطبيعية أو التراث الثقافي.
3. السياحة الدينية: تركز على ممارسة العبادة وتأكيد القيم العقائدية مثلاً رحلات الحج لأصحاب الديانات السماوية الثلاثة أو العديد من الديانات الوضعية، أو زيارة الأولياء الصالحين والزعامات الدينية (محمد، 2017م: 41-42).

كما لا تهتم هذه الورقة بالمردود الإقتصادي للسياحة وإنما تحاول أن تفتح آفاق سياحية جديدة بتقديم مقترح لمناطق مُهّلة تتميز بجاذب سياحية متعددة لذا تركز هذه الورقة على الإجابة على سؤالين محوريين، هما:

الأول: ما هي الأهمية التاريخية لطريق كرمة - سواكن؟

الثاني: ما هي الآفاق السياحية المرجوة من مقترح إحياء هذا الطريق؟

للإجابة على السؤالين المذكورين، أستعنا بنتائج الدراسات الآثرية، وإشارات الرحالة، والإفادات الشفاهية للذين عاصروا بعض الذين استخدموا هذا الطريق لأداء مناسك الحج، أما المنهج الذي استخدمناه في هذه الدراسة الموجزة هو المنهج التاريخي التحليلي والمنهج الوصفي.

الأهمية التاريخية والدينية لطريق الحج (كرمة - سواكن):

تشير الروايات الشفاهية لسكان جنوب منطقة دنقلا - محلية القولد حالياً - أنهم كانوا يسلكون طريق النيل شمالاً عبر المراكب الشراعية النيلية حتى يصلوا مدينة كرمة ومنها يسلكون طريق الصحراء بالقوافل جنوباً إلى أبي حمد ومنها شرقاً حتى سواكن، وهذا الطريق يعرف عند الأهالي بطريق الحج، وكان هذا الطريق مسلوفاً ومعروفاً للأدلاء من أعراب العبادة والبشارية، وكانت هناك حجارة ضخمة وطويلة مغروسة على إمتداد الطريق، ومن مدينة سواكن يعبر الحجاج البحر الأحمر إلى مدينة جدة بمراكب صغيرة تغلق على راكبيها تعرف بالسناكب. (الراوي: عبد الله).

أما طول هذا الطريق نحو 810 كلم تقريباً وقام الباحث بتتبع هذا الطريق من خلال تقنية وبرنامج (Google Earth) وهو برنامج متخصص في الخرائط حيث تبلغ المسافة بين كرمة وأبو حمد 291 كلم ومعالم هذا الطريق ما زالت واضحة، والمسافة بين مدينتي أبو حمد وسواكن حوالي (519 كلم)، ويسير هذا الطريق عبر وادي أمور ومنها إلى سنكات ثم جبيت وحتى سواكن، ومعالم هذا الطريق غير واضحة مثل الطريق الأول (كرمة - أبو حمد)، ولكن تم تتبع هذا الطريق على حسب الإشارات البائنة من الطريق وإمتداد وادي أمور، وتضاريس الأرض الجبلية، كمقترح أول (خريطة رقم «1»)، ثم قدمنا مقترحاً آخر للطريق جنوب أبو حمد بنحو 70 كلم عند مصب وادي أمور ويمتد حتى سواكن بطول (486 كلم).



خريطة رقم (1)

ومن الواضح أن هذا الطريق قديم ومهم جداً، وهذا الإنتاج الذي توصلنا له من خلال تقنية (قوقل إرث) - الذي أشرنا لها- وهي تعطي صورة بالأقمار الصناعية يمكن تظهر المعالم البارزة على الأرض، وهناك تقنيات وبرامج أكثر تطوراً- ولكنها مكلفة - تعطي نتائج أكثر دقة ومستخدمة في الأبحاث الأثرية، ... وقد لاحظنا في طريق كرمة- أبو حمد ملامح لمواقع أثرية في شكل مباني وأسوار، وكذلك هناك أشكال مختلفة في طريق أبو حمد - سواكن، ربما كانت محطات للتزويد بالمياه والطعام أو للراحة، وقد تكشف لنا الدراسات الأثرية في مستقبل الأيام كنه هذه المعالم.

لا تتوفر معلومات في المدونات التاريخية عن هذا الطريق ما عدا بعض الإشارات المتأخرة، ولعل من الإفادات المهمة في هذا الموضوع ما أورده جعفر بامكار عن وادي أمور الذي يصب مباشرة في نهر النيل، وأهميته من الناحية التاريخية حيث كان طريقاً تتبعه الهجرات البشرية والحملات العسكرية منذ قديم الزمان، ويضيف بأن كثرة القلاع والحصون والإستحكامات العسكرية الموجودة بالضفة الشرقية، وخصوصاً عند مصب وادي أمور، وكانت لصد الغزاة. (محمد، 2012م).

إن أقدم الإشارات المدونة - التي تحصلنا عليها حتى الآن - ترجع إلى بدايات القرن العاشر الميلادي، فقد وصف ابن سليم الأسواني لإحدى الطرق: «وهي الناحية التي تبلغ العطوف من النيل إلى المعدن المعروف بالشكنة وهو بلد يعرف بشنقير وفي هذا الموضع طرق إلى سواكن وباضع ودهلك وجزائر البحر». (الأسواني، 1972م: 98)، ... ويعلق أحمد المعتصم على هذه الإشارة بقوله: يبدو أن هذا الطريق هو الأسبق من بين الطرق وإن موقع أبو حمد في إنعطاف النيل هي أقرب نقطة لسواكن ويمكن وصف الطريق بالسهولة إذا أخذت القوافل طريق وادي أمور الذي يصل بعيداً في منطقة البجة وتتوفر فيه المياه والآبار، ويضيف إذا كانت هناك تجارة رسمية وتريد تسيير قافلة موحدة تبحث عن أقصر طرق لتجارة خارجية فإن الطريق المناسب لتجارة سوبا مع البحر الأحمر ستكون عن طريق أبو حمد سواكن حيث تتجمع البضائع التي تصل عن طريق النيل والطرق البرية في أبي حمد عند انعطاف النيل ومنها يسافر جزء من القافلة شمالاً وجزء إلى سواكن. (الشيخ، 2011م: 75-76). ومن جانب آخر نالت سواكن بموقعها الإستراتيجي أهمية كبيرة باعتبارها من أهم موانئ الساحل الغربي للبحر الأحمر في مواجهة بلاد الحجاز مما جعل سواكن تلعب دوراً مهماً في رحلة الحج، وكانت قوافل الحج تأتي إلى السودان وادي النيل من وسط وغرب إفريقيا عبر أقاليم دارفور وكردفان، ثم عبر الطرق الصحراوية إلى سواكن، كما كان لأهل سواكن علاقات قديمة بسكان الجزيرة العربية حيث كانت سواكن مقصداً للهجرات العربية منذ ما قبل الإسلام (صالح، 2016م)، وإزدادت أهمية سواكن وأصبحت الميناء الرئيسي لتجارة سواكن الخارجية عبر البحر الأحمر بعد تدمير الممالك لميناء عيذاب في نهايات القرن الثالث عشر للميلاد، وبعد سيطرة الأتراك العثمانيين على مصر والبحر الأحمر في بدايات القرن السادس عشر للميلاد تضاعف حجم التجارة وعدد السفن الواردة لميناء سواكن. (إدريس، 2017م: 57-64)، ...

المنفذ الوحيد على البحر الأحمر الذي تصل إليه عدة طرق بالداخل بالنيل مما أدى إلى إنعاش التجارة الخارجية والداخلية، وكانت القوافل التي تخرج من سواكن إلى الداخل لا تقل القافلة الواحدة عن الألف أو الألفين من الجمال، وأحياناً ثلاثة آلاف، ومن أهم الطرق التجارية التي تربط سواكن طريق أبو حمد كورسكو جنوب مصر كمنفذ للتجارة الخارجية، وفي فترة لاحقة أصبح طريق أبو حمد سواكن، وطريق بربر سواكن من أهم الطرق التجارية في فترة الفونج. (صالح، 2016).

إن المكتوب عن طرق القوافل والحج التي تربط بعض المدن الواقعة على النيل وسواكن ليس بالقليل، ولكننا نلاحظ أن طريق الحج الذي كان يربط كرمة وسواكن مروراً بأبي حمد لا تجد حظها في هذه المدونات على الرغم من الحضور الطاغي لهذا الطريق كطريق للحج في الروايات الشفاهية لدى سكان جنوب دنقلا - المنطقة الواقعة جنوب مدينة دنقلا العرضي - حيث تشير هذه الروايات إلى أن هذا الطريق كان مطروقاً حتى منتصف القرن الماضي. وكان الحجاج يسلكون هذا الطريق بالجمال والحمير والأرجل أحياناً. (الراوي، دياب).

الأثر السياحي لإحياء طريق الحج (كرمة - سواكن):

إن مقترح إحياء طريق الحج بين كرمة وكرمة والذي يمر بعدة مدن سودانية (أبو حمد- سنكات- جبيت) في غاية الأهمية من الناحية السياحية لأنه يتضمن في داخله عدة أنواع من السياحة منها التاريخية والطبيعية والدينية - شرحنا مدلولاتها من قبل-؛ كما يعتبر هذا الطريق من طرق القوافل القديمة التي أسهمت بصورة كبيرة في التجارة الداخلية والعالمية وفي التواصل الديني (الحج) الاجتماعي والهجرات البشرية بين إقليمي السودان وادي النيل وساحل البحر الأحمر ومنهما إلى شبه الجزيرة العربية وإلى قلب إفريقيا، لذا فإن إحياء هذا الطريق فيه إثراء كبير للحركة السياحية في السودان، ويرى في هذا الإطار قسطندي شوملي: أن إحياء المسالك والدورب القديمة والأثرية المحلية والدولية التي كانت مكرسة لإستخدامات الحجاج والتجار، وبكل ما كان عليها من برك وآبار وشواهد وأعلام، بطرازها القديم وأشكالها التاريخية، يعزز السياحة الثقافية، كما أن إحياء المسالك القديمة يهدف إلى توسيع الدائرة السياحية لكي تشمل مناطق متنوعة تحتوى على مقومات سياحية مختلفة، وقادرة على المساهمة في عملية التطوير السياحي. (شوملي، 1999م: 28-29). ومن جانب آخر فإن هذا الطريق يشمل ثلاث بيئات طبيعة ومناخية مختلفة ومتنوعة في السودان، وهي:

إقليم الساحل، ويمتد الساحل السوداني على طول 750 كلم تقريباً (على: 13)، وتضاريع الأقليم متنوعة وأهمها الصحراء - سيأتي الحديث عنه - والجبال الجرانيتية، والمعروفة بجبال البحر الأحمر ، ومناخ شرق السودان بصورة عامة حار وجاف جداً، والأمطار نادرة جداً ، باستثناء المنطقة الساحلية حيث تنزل أمطار قليلة في الشتاء والنشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان شرق السودان هو رعي الإبل وبعضهم يجمع بين الرعي والزراعة. (دفع الله، 1999: 11). والثاني فهو إقليم السودان وادي النيل الذي يتميز بسهوله ووديانه وأراضيه الزراعية، وأهم ظاهرة طبيعية في هذا الإقليم هو نهر النيل، وله مصدران أساسيان هما: النيل الأبيض وينبع من بحيرة فكتوريا عند خط الإستواء ، وفي أواسط إفريقيا، والثاني النيل الأزرق الذي ينبع من الهضبة الأثيوبية ويلتقيان عند مدينة الخرطوم ليكونان نهر النيل العظيم الذي ينطلق شمالاً، ويعترض طريقه ستة شلالات، ومناخ هذا الإقليم يعتبر من أقسى أنواع المناخات في العالم بصيغة الطويل والحار جداً وشتاءه البارد وأمطاره قليلة. (نفسه: 2-8) ، ... ويقع بين هذين الإقليمين صحراء تعرف بالصحراء النوبية، وهي عبارة عن تلال رملية وصخور متناثرة من الجرانيت، قد تتشكل منها أحياناً جبال وهذه الصخور لا تسمح للمياه بالتسرب إلى باطن الأرض. (الديرية الشمالية، 1972م: 7)، ... وهذا التنوع الجغرافي يجعل هذا الطريق جاذباً سياحياً ومعلوم سياحة الشواطئ البحرية والنهرية أصبحت من الأنماط السياحية الهامة والمنتشرة على نطاق واسع لما تقدمه من متعة وراحة وحيوية لمرتاديها، وهي تدخل ضمن نشاطات الترفيه والإستجمام التي تساهم بأكثر من 50% من السياحة الدولية، كما تعتبر على رأس نشاطات السياحة المحلية لكثير من الدول (الصادق، 2008م: 31)، كما أن لسياحة الصحراء عشاق ومحبين، ويضيف السياحة الصحراوية ضمن السياحة، الطبية البيئية وأصبحت تجد اهتماماً متزايداً من السياح ليتذوقوا من خلالها طعم الحرية والشعور بالقناعة والبساطة (غرايبة، 2012م).

إن أهم مميزات هذا الطريق تشجيع السياحة الأثرية وذلك بالربط بين أهم المدن التاريخية في السودان، على النيل وساحل البحر الأحمر ، ولأن الحديث عن الأهمية التاريخية والأثرية لهذه المدن قد يحتل حيزاً كبير في هذه الورقة الموجزة فإننا نشير إشارات موجزة للمدينتين الرئيسيتين التي يربطهما هذا الطريق، وهما: كرمة وسواكن.

تعتبر مدينة كرمة الواقعة شرق النيل جنوب الشلال الثالث عاصمة أولى الممالك السودانية والإفريقية جنوب الصحراء (2500-1500 ق.م.) وتدلنا

ثراء آثارها ومخلفاتها المادية على عظمة هذه المملكة ومن أهمها الدفوفة الشرقية والدفوفة الغربية (الحاكم وبونيه، 1997م). كما يوجد بكرمة متحف يضم آثار الفترات التاريخية التي مرت بها، ومعلوم أن المتحف يسهم في تلبية رغبات السائح في المعرفة والإطلاع والإكتشاف ويحرص السائح على زيارته والإطلاع على مجموعاته الأثرية. (خبير: 116).

أما مدينة سواكن فهي جزيرة مرجانية صغيرة على البحر الأحمر، وتعتبر من أهم وأقدم المنافذ البحرية في السودان، وقد أشتهرت بقصورها ومبانيها التي بنيت وفق الطراز العربي الإسلامي، ويتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة طوابق التي تزينها من الداخل المشربيات والزخارف والنقوش، (إدريس: 67)، ولا يعرف على وجه التحقيق تاريخ تأسيس مدينة سواكن ويرجعها البعض إلى فترة البطالسة في مصر، وهناك رواية تقول: كان لبعض ملوك الحبشة الأقدمين مودة وإتصال بأحد قياصرة الرومان فأرسل إليه سبعة من الفتيات العذراوات كهدية وفي طريقهن وقفن في جزيرة سواكن وكان بها سبعة من الجان فأعترضوهن وتزوجوهن وأنجبوا منهن أولاداً فعمروا المدينة فسميت سبع جن ثم حرفت لسواجن وأخيراً سواكن. (شقيز: 123)، وهذه الرواية تعطي للمدينة بعداً دينياً مهماً، وخاصة أن الطريق نفسه يعتبر نوع من السياحة الدينية كونه كان طريقاً للحج ويربط بين العديد من المزارات الدينية من الفترة الوثنية في كرمة والكوة، ومروراً بالفترة المسيحية في دنقلا العجوز والمزارات الإسلامية والقباب المنتشرة في المدن الموجودة في الطريق، والسياحة الدينية تلعب دوراً كبيراً في تقوية العلاقات بين الشعوب خصوصاً الذين ينتمون لدين واحد، وكذلك تلعب دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (عبد الله، 2017م). وكذلك هذا الطريق يربط بين مجموعتين ثقافيتين متميزتين تمتد جذورها في أعماق التاريخ السوداني ما زالتا تحتفظان بموروثاتهما الثقافية من لغة وعادات وتقاليد، الخ... وهما النوبة على النيل شمال مدينة الدبة، وحتى الحدود المصية (شبا، 2008م)، والمجموعة الجاوية في شرق السودان (دراسة سوشيو انثربولوجي بمديرية البحر الأحمر، 1974م)، والتعرف على هاتين المجموعتين من عوامل الجذب السياحي. وأخيراً فإن إحياء هذا الطريق يحتاج منا إلى تمثيل الماضي من تسيير للقوافل في تظاهرة سياحية دورية تضع في إعتبارها العوامل المناخية المناسبة مما قد يساهم بطريقة فاعلة في الجذب السياحي على المستوى المحلي والعالمي، وهذا يقودنا للحديث عن الموروث الثقافي المصاحب للرحلة مثل طعام السفر والمشهور باسم الزواذة في العامية السودانية، ويطلق عليه في اللغة الدنقلوية النوبية اسم بسيل (Basil).

خاتمة:

إن المدونات التاريخية لا تسعفنا بمعلومات وافية عن الطريق البري الذي يربط بين مدينة كرمة على شاطئ النيل الشرقي ومدينة سواكن على ساحل البحر الأحمر، رغم أن إفادات الأهالي في منطقة دنقلا الجنوبية تؤكد أهمية هذا الطريق كطريق للحج حتى منتصف القرن الماضي، ومن خلال بعض الإشارات التاريخية وباستخدام التقنيات الحديثة تمكنا من - ثم صورة تقريبية لمسار هذا الطريق- ويساهم إحياء هذا الطريق في إثراء وتدعيم النشاط السياحي في السودان، لأنه يتمتع بجواذب سياحية عديدة ومهمة منها الطبيعية والثقافية والتاريخية والدينية وغيرها عرضنا لبعض ملامحه وخطوطه العريضة في هذه الورقة ، وعليه فإن توصيتنا الأساسية في خاتمة هذه الورقة هي إحياء هذا الطريق المهم جداً لإسهامه في النشاط والحراك السياحي وقد يتضمن هذا أن تعير الدولة اهتماماً بالبنيات الأساسية للسياحة مثل إنشاء مقبرات لإيواء السواح وتسهيل الإجراءات القانونية لدخول وخروج السائح، وكذلك الاهتمام بوسائل النقل وتشجيع الشركات الخاصة بالاستثمار في مجال السياحة وغيرها من المتطلبات الأساسية.

من جانب آخر فإن من الضروري جداً تأهيل الكادر البشري للعمل في مجال السياحة والقيام بحملة إعلامية منظمة ومحترفة لعكس الجانب السياحي الإيجابي للسودان.

المصادر والمراجع:

- (1) إدريس، حسن حسين، سنار وسواكن، ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي، ط 1، (الخرطوم: الأمانة العامة لمشروع سنار عاصمة الثقافة الإسلامية 1438هـ/2017م، 2017م)، كتاب سنار (661).
- (2) الأسواني (ت 386هـ/996م)، عبد الله بن أحمد بن سليم، كتاب أخبار النوبة والمقرة وعلوة والبيجة والنييل، في: مصطفى محمد مسعد، المكتبة السودانية العربية، مجموعة النصوص والوثائق العربية الخاصة بتاريخ السودان في العصور الوسطى، (الخرطوم: من مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم، 1972م).
- (3) جعفر بامكار محمد، البجا والنوبيين - بعض المشتركات الثقافية، موقع سودانايل في الإنترنت، مقال نشر بتاريخ 3/6/2012م.
- (4) الحاكم، أحمد محمد علي وبونيه، شارلس، كرمة مملكة النوبة - تراث أفريقي من عهد الفراغنة، إشراف: صلاح الدين محمد أحمد، (الخرطوم: الهيئة القومية للآثار والمتاحف، 1997م).
- (5) خير، عبد الرحيم محمد، « الآثار والتنمية والسياحة في السودان»، مجلة دراسات إفريقية، ع 334، يونيو 2005م، ص 107-132.
- (6) دراسة سوشيو انثربولوجي بمديرية البحر الأحمر، مصلحة الرعاية الاجتماعية، وزارة الشباب والرياضة والرعاية الإجتماعية، إدارة البحث والمسح الإجتماعي، مايو 1974م. دفع الله سامية بشير، تاريخ السودان الحضارات السودانية القديمة منذ أقدم العصور وحتى قيام مملكة نبتة، (الخرطوم، 1999م).
- (7) دياب، أم النصر شيخ الدين حسين، ربة منزل، العمر 82 عام تقريباً، مقابلة بمنزل ابنتها آمنة أحمد، الشقلا، مربع 5، الخرطوم بحري 2/10/2018م.
- (8) شبا، عوض أحمد حسين، دنقلا والدناقلة، ط 1، (الخرطوم، 2008م).
- (9) شقير، نعم، جغرافية وتاريخ السودان، تقديم: فدوي عبد الرحمن علي طه، (الخرطوم: دار عزة للنشر والتوزيع، 2007م).
- (10) شوملي، قسطندي، السياحة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة، (القدس: منتدى أبحاث السياسات الإجتماعية والإقتصادية في فلسطين، 1999م).
- (11) الشيخ، أحمد المعتصم، التاريخ الثقافي والحضاري لمنطقة التكاكي الأبواب، (الخرطوم: 2011م).

- (12) الصادق، صلاح عمر، دراسات سودانية في السياحة، (الخرطوم: مكتبة الشريف الأكاديمية للنشر والتوزيع، 2008).
- (13) صالح، حسين مجدي، «الاتصالات التجارية والبشرية على ساحل البحر الأحمر ودورها في رحلة الحج إلى بلاد الحجاز حتى العصر الحديث»، مقال منشور على شبكة الإنترنت، 2016م.
- (14) عبد الله، أحمد على أحمد، «الآثار الاقتصادية والإجتماعية للسياحة الدينية في السودان بالتطبيق على إحتفالات الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة (في الفترة من 2015م وحتى 2016م)، رسالة ماجستير، جامعة شندي، 2017م.
- (15) عبد الله، صلاح صالح، المهنة مزارع، 60 عام تقريبا، مقابلة بمنزله بقرية المقاعدة، 2018/9/12م.
- (16) على، أوشيك آدم، الإبلى البجاوية - دراسة ثقافية تاريخية إجتماعية، (الخرطوم: مركز دراسات ثقافة البجا، ب. ت).
- (17) غرايية، خليف مصطفى، السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012م.
- (18) محمد، سليمان يحيى وآخرون، توظيف الفلكلور في تنمية السياحة في السودان، ط1، (الخرطوم: الأمانة العامة لمشروع سنار عاصمة الثقافة الإسلامية: 1438هـ/2017م، 2017م) سلسلة كتاب سنار 941.
- (19) المديرية الشمالية، النشاطات البشرية والموارد الطبيعية، وزارة الثقافة والإعلام، (الخرطوم، 1972م).